

Distr.: General
24 June 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 72 (أ) من القائمة الأولية*

المحيطات وقانون البحار: المحيطات وقانون البحار

تقرير عن أعمال عملية الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار في اجتماعها الثاني والعشرين

رسالة مؤرخة 23 حزيران/يونيه 2022 موجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الرئيسين
المشاركين للعملية التشاورية غير الرسمية

عملاً بقرار الجمعية العامة 72/76، تم تعييننا رئيسين مشاركين للاجتماع الثاني والعشرين لعملية
الأمم المتحدة التشاورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار.

ونتشرف بأن نقدم لكم التقرير المرفق عن أعمال العملية التشاورية غير الرسمية في اجتماعها
الثاني والعشرين، المعقد في الفترة من 6 إلى 10 حزيران/يونيه 2022 بمقر الأمم المتحدة. وتتألف نتائج
الاجتماع من موجز أعدناه للقضايا المثارة والأفكار المطروحة خلال الاجتماع، وبخاصة فيما يتعلق
بموضوع التركيز، وهو موضوع "رصد المحيطات".

واتساقاً مع الممارسة الماضية، نرجو تعميم هذه الرسالة والتقرير باعتبارهما وثيقة من وثائق
الجمعية العامة في إطار البند 72 (أ) من القائمة الأولية.

(توقيع) إيزابيل ف. بيكو

فيليامي فاينغا تونيه

الرئيسان المشاركان



الاجتماع الثاني والعشرون لعملية الأمم المتحدة التشارورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار

(6-10 حزيران/يونيه 2022)

موجز أعدّه الرئيسان المشاركان

- 1 - عقدت عملية الأمم المتحدة التشارورية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار اجتماعها الثاني والعشرين في الفترة من 6 إلى 10 حزيران/يونيه 2022. وعملا بقرار الجمعية العامة 72/76، ركز الاجتماع مناقشاته على موضوع "رصد المحيطات".
- 2 - وكانت الوثائق الداعمة التالية متاحة للاجتماع: (أ) تقرير الأمين العام بشأن المحيطات وقانون البحار، الذي تناول موضوع تركيز الاجتماع الثاني والعشرين للعملية التشارورية غير الرسمية (A/77/68)؛ (ب) صيغة المناقشات وجدول الأعمال المؤقت المشروع (A/AC.259/L.22)؛ (ج) مساهمة في الاجتماع مقدمة من تركيا (A/AC.259/22)؛ (د) مساهمة في الاجتماع مقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية (A/AC.259/23).

البندان 1 و 2 من جدول الأعمال

افتتاح الاجتماع وإقرار جدول الأعمال

- 3 - قام بافتتاح الاجتماع الرئيسان المشاركان، إيزابيل بيكو، الممثلة الدائمة لموناكو لدى الأمم المتحدة، وفيليامي فاينغا تونيه، الممثل الدائم لتونغا لدى الأمم المتحدة، اللذان عيّنهما عبد الله شهيد، رئيس الجمعية العامة في دورتها السادسة والسبعين.
- 4 - وأدلى بملاحظات افتتاحية كل من وكيل الأمين العام للشؤون القانونية والمستشار القانوني للأمم المتحدة، جواو ميغيل دي سيربا سواريس، تلاها بالنياية عنه مدير شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار، فلاديمير ياريس، ووكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ليو جنمن، عن طريق رسالة فيديو.
- 5 - واعتمدت الوفود صيغة المناقشات وجدول الأعمال المؤقت المشروع وأقرت تنظيم الأعمال المقترح.

البند 3 من جدول الأعمال

تبادل عام للآراء

- 6 - جرى تبادل عام للآراء في الجلسة العامة المعقودة في 6 حزيران/يونيه. وأكدت عدة وفود، بما فيها مجموعة من الدول، على أهمية العملية التشارورية غير الرسمية، معتبرة إياها منتدى مفيدا لمناقشة القضايا المتصلة بالمحيطات وقانون البحار، لأغراض منها دعم حفظ المحيطات واستخدامها على نحو مستدام. وأعربت عدة وفود عن امتنانها للرئيسين المشاركين ولشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار لتنظيم الدورة الثانية والعشرين للعملية التشارورية غير الرسمية. وأعرب أيضا عن التقدير للأمين العام على تقريره بشأن المحيطات وقانون البحار الذي يتناول الموضوع محل التركيز (A/77/68).

- 7 - ورحبت عدة وفود، بما فيها مجموعة من الدول، بقرار تركيز مناقشات الاجتماع على موضوع "رصد المحيطات"، مشيرة إلى أنه يتيح فرصة قيمة لتبادل المعارف والخبرات وأفضل الممارسات وتشجيع

المزيد من التعاون في هذا المجال. وأعرب أحد الوفود عن أمله في أن تسهم المناقشات بشأن هذا الموضوع في العمليات الهامة الأخرى المتصلة بالمحيطات، مثل عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة، ومؤتمر الأمم المتحدة لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة، المقرر عقده عام 2022، والمؤتمر الحكومي الدولي لوضع صك دولي ملزم قانوناً في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بشأن حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستغلاله على نحو مستدام.

8 - وسلطت مجموعة دول الضوء على الدور الهام للمحيطات بوصفها المنظم الرئيسي للمناخ والأساس الأول لاستدامة جميع أشكال الحياة، مشيرة أيضاً إلى دورها المحوري في الاقتصاد العالمي ودعم التنمية المستدامة. وشددت كذلك عدة وفود، بما فيها مجموعة دول، على التهديدات الخطيرة التي تواجهها المحيطات، بما في ذلك ارتفاع مستوى سطح البحر، وتحمض المحيطات، ونضوب الأكسجين، وزيادة الظواهر الجوية الشديدة، ومختلف أشكال التلوث ومنها القمامة البحرية، وتدمير الموائل، وفقدان التنوع البيولوجي، والصيد المفرط والصيد غير المشروع، والإفراط في استخراج الموارد غير الحية.

9 - وأكدت عدة وفود، بما في ذلك مجموعة دول، أهمية الاتفاقية بوصفها الإطار القانوني الذي يجب أن تنفذ في إطاره جميع الأنشطة في المحيطات والبحار، وأعربت عن رأي مفاده أن الجزء الثالث عشر من الاتفاقية المتعلق بالبحث العلمي البحري هو النظام القانوني الذي ينطبق على رصد المحيطات. وشددت مجموعة دول على ضرورة الحفاظ على إمكانية الوصول إلى المناطق البحرية الخاضعة للولاية الوطنية لأغراض رصد المحيطات، مع احترام الإطار القانوني المنطبق. وفي هذا السياق، شدد أحد الوفود على ضرورة تجنب تجزئة مفهوم البحث العلمي البحري، بما في ذلك عن طريق التمييز بين البحوث البحتة والتطبيقية واستبعاد الأوقيانوغرافيا التشغيلية من هذا المفهوم. وأشار إلى حقوق الدول والتزاماتها فيما يتعلق بإجراء البحوث العلمية البحرية، بما في ذلك اشتراط الحصول على موافقة الدولة الساحلية على إجراء هذه البحوث في المناطق البحرية الخاضعة لولايتها.

10 - وسلطت بعض الوفود الضوء على عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة بوصفه فرصة لتعزيز التعاون الدولي وتطوير علوم محيطات تحويلية دعماً للإجراءات الرامية إلى عكس اتجاه تدهور صحة المحيطات. وأبرز أحد الوفود أن ذلك سيتطلب اتباع نهج جامع ومتعدد التخصصات، يشمل العلوم الطبيعية والاجتماعية، والتنوع الجغرافي، والمساواة بين الجنسين، وتمثيل المختصين في المحيطات في بداية حياتهم المهنية. وأشارت بعض الوفود إلى أن ذلك سيتطلب أيضاً توافر التكنولوجيا والبنية التحتية، حيث تشكل المنصات الموجودة في الموقع والمنصات النائية جزءاً أساسياً من نظام رصد المحيطات. وجرى التسليم أيضاً في هذا السياق بأهمية دور المعارف التقليدية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية.

11 - وأبرزت عدة وفود، بما في ذلك مجموعة دول، أن جمع البيانات من رصد المحيطات ييسّر فهم أفضل لحالة المحيطات ويمكن من رصد آثار تغير المناخ والأنشطة البشرية، مما يسهم في رسم سياسات لإدارة المحيطات بطريقة متكاملة تستند إلى أساس علمي بهدف حفظ المحيطات بفعالية واستخدامها على نحو مستدام والاستعداد لمواجهة آثار تغير المناخ. وأكدت عدة وفود، بما في ذلك مجموعة دول، على الدور الحاسم لرصد المحيطات في تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، ووضع التقييمات العالمية للمحيطات، وتحقيق أهداف عقد المحيطات.

12 - وأعربت عدة وفود، بما في ذلك مجموعة دول، عن قلقها إزاء محدودية قدرة العديد من البلدان النامية على تنفيذ عمليات رصد المحيطات والاستفادة منها بفعالية. وفي هذا الصدد، شددت عدة وفود، بما في ذلك مجموعة دول، على أهمية بناء القدرات. وأعربت عدة وفود، بما في ذلك مجموعة دول، عن شواغل أخرى بشأن عدم وجود ما يكفي من البيانات المتعلقة برصد المحيطات، ولا سيما عمليات الرصد البيولوجي وفي أعماق البحار، مما يعوق الرصد الفعال لتدابير الحفظ. وأشارت هذه الوفود أيضا إلى أهمية اتباع نهج نظام إيكولوجي، وتشجيع التحول من الرصد عبر منصات محددة إلى الرصد المتكامل عبر منصات متعددة.

13 - وأكدت عدة وفود، بما في ذلك إحدى مجموعات الدول، على الأهمية الحاسمة للتعاون في التصدي للضغوط المتعددة على محيطات العالم، على النحو المحدد أيضا في التقييمين العالميين للمحيطات، ودعت إلى زيادة التعاون والتنسيق لتعزيز رصد المحيطات، بما في ذلك على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي. وأكدت عدة وفود، بما في ذلك إحدى مجموعات الدول، على أهمية إتاحة البيانات وتقاسمها على نطاق واسع بين القطاعات المعنية والباحثين والحكومات بطريقة شفافة، كوسيلة لتعزيز الابتكار وتوليد القيمة. وشددت عدة وفود، بما في ذلك إحدى مجموعات الدول، على الحاجة إلى وضع تدابير موحدة لتيسير تقاسم المعلومات والبيانات أو نقلها على الصعيد العالمي. وسلط أحد الوفود الضوء أيضا على دور القطاع الخاص في تمويل البحوث العامة وتوجيهها لتحقيق أقصى ما يمكن من توليد القيمة وإدارة شؤون المحيطات.

14 - وأشارت بعض الوفود إلى دور رصد المحيطات في التنبؤات بالطقس والمناخ وما يتصل بذلك من تقييم المخاطر ونظم الإنذار المبكر، بما في ذلك في سياق الظواهر الشديدة مثل الأعاصير المدارية وأمواج تسونامي، وشددت على مساهمتها الهامة في السلامة البحرية والملاحة والتخطيط الساحلي. وفي هذا السياق، شدد أحد الوفود على الحاجة إلى زيادة توسيع الشبكة العالمية القائمة للأرصدة الجوية البحرية، بما في ذلك فوق المياه الواقعة قرب الشاطئ والمياه الساحلية، وسد الثغرات في التغطية المكانية والقدرة على جمع البيانات، من أجل تحسين التنبؤ بالطقس والمناخ لضمان سلامة الأرواح والممتلكات في البحر.

15 - وقامت عدة وفود، بما في ذلك إحدى مجموعات الدول، بتسليط الضوء على البرامج والأنشطة البحثية المتصلة برصد المحيطات على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية، بما يشمل رسم خرائط قاع البحار، وإجراء بحوث عن الدورات البيوجيوكيميائية للمحيطات، وتتبع البارامترات البيئية، ورصد النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، وجمع البيانات وتقاسمها، ووضع نماذج وتوقعات للطقس والمناخ، بما في ذلك تقييم المخاطر والإنذار المبكر، والتطورات التكنولوجية، وتعزيز الأطر التنظيمية ذات الصلة، واتخاذ قرارات قائمة على معارف الشعوب الأصلية.

16 - وسلّم بأهمية الصندوق الاستئماني للتبرعات لغرض مساعدة البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نموا والدول النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية، على حضور اجتماعات العملية التشاورية غير الرسمية وضمان المشاركة على نطاق واسع، مع الإعراب عن التقدير للمتبرعين. وقدم مدير الشعبة آخر المستجدات المتعلقة بحالة الصندوق الاستئماني، مشيرا إلى أن الجمعية العامة أعربت، في قرارها 72/76، عن استمرار قلقها البالغ إزاء عدم وجود موارد كافية في الصندوق الاستئماني. وحث مدير الشعبة الوفود على النظر في تقديم تبرعات إضافية.

موضوع التركيز: رصد المحيطات

17 - وفقا لصيغة المناقشات وجدول الأعمال المؤقت المشروح، نُظِّمَت حلقة النقاش عن موضوع التركيز في جزأين يتمحوران حول الموضوعين التاليين: (أ) الأدوات، والمساهمات في اتخاذ القرارات على أساس علمي دعما للتنمية المستدامة، والتحديات المتعلقة بالثغرات في بيانات الرصد؛ (ب) التعاون والتنسيق الدوليان في النهوض برصد المحيطات والتصدي للتحديات ذات الصلة. وقدم المشاركون في حلقة النقاش عروضاً أُجريت بعدها مناقشات.

1 - رصد المحيطات: الأدوات، والمساهمات في اتخاذ القرارات على أساس علمي دعما للتنمية المستدامة، والتحديات المتعلقة بالثغرات في بيانات الرصد

عروض حلقة النقاش

18 - في الجزء الأول، تحدثت الرئيسة المشاركة للجنة التوجيهية للنظام العالمي لرصد المحيط المنبثقة عن لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، والمديرة العلمية والرئيسة التنفيذية لمعهد حدود المحيطات، أنيا وايت، عن الحاجة الملحة إلى تعزيز رصد المحيط العالمي من أجل تحقيق الأهداف المناخية، وعن رؤية النظام العالمي لرصد المحيط المتمثلة في ربط مقدمي خدمات الرصد بالمستخدمين النهائيين عن طريق تحسين التصميم المشترك للرصد وتعزيز تحقيق الفوائد على مستويات متعددة. وقام عضو اللجنة التوجيهية الدولية لبرنامج الرصد الأوقيانوغرافي الجيوسטרوفي الآني (آرغو) والمتخصص في علوم المحيطات بالمركز الوطني لعلوم المحيطات في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، براين كينغ، بتقديم عرض عن قدرة برنامج آرغو على تحويل عملية صنع القرار عن طريق زيادة المعرفة العلمية بالتغيرات المتصلة بتغير المناخ في المحيطات، فضلا عن التحديات التي تواجه البرنامج، بما في ذلك ما يتعلق منها بالتمويل والفجوات في التغطية والصعوبات في توزيع البيانات والآثار البيئية. وقام مدير مركز المنتجات والخدمات الأوقيانوغرافية التشغيلية التابع للإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة الأمريكية، ريتشارد إدوينغ، بإطلاع المشاركين على مجموعة من الأفكار المتممة بشأن بناء نظم رصد المحيطات لتلبية الاحتياجات المجتمعية استنادا إلى تطور الشبكة الوطنية لرصد مستوى المياه وتشغيلها وتطبيقها. وأكد رئيس قسم الابتكار والسلطات بكلية علوم الفضاء التابعة للجامعة التقنية في الدانمرك، نيلز أندرسون، على المساهمات الفعلية والمحتملة للبنية التحتية الساتلية في رصد المحيطات وإتاحة البيانات استنادا إلى احتياجات المستخدمين، بما يساهم في اتخاذ القرارات على أساس علمي، وأكد أيضا على آفاق التطورات المستقبلية، بسبل منها الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وشدد على دور الدول الجزرية باعتبارها أحد الأطراف المعنية الرئيسية في هذا الصدد. وعرضت مديرة النظام المتكامل لرصد البحار في أستراليا، ميشيل هيوبيل، تجربة النظام في توفير عمليات الرصد والبيانات والمنتجات والخدمات لدعم الإدارة والقطاع وتوليد فوائد مجتمعية، مشيرة إلى العائد الكبير للاستثمار في عمليات رصد المحيطات عبر مختلف القطاعات. وأوجز مدير الفريق المعني برصد المحيط والنمذجة ودمج البيانات التابع للمركز الوطني الهندي لخدمات معلومات المحيط، إلوري باتابهي راما راو، في عرض مسجل مسبقا، إسهامات المركز والنظام الهندي لرصد المحيط ونظام رصد المحيط الهندي 2، في خطة التنمية المستدامة للبلد، مع التركيز على نظام رصد المحيط، ونمذجة البيانات وإدارتها، وما ينتج عن ذلك من بيانات ومعلومات وخدمات استشارية للأطراف المعنية. وقدم كبير الموظفين العلميين بالأمانة العامة لشؤون

البحار التابعة لرئيس الوزراء الفرنسي، ورئيس المجلس البحري الأوروبي، جيل لوريكولي، منظورا أوروبا بشأن رصد المحيطات ورصد البيئة البحرية والساحلية، مسلطا الضوء على أهمية فعالية وكفاءة نظم رصد المحيطات في رصد آثار تغير المناخ على المحيط. ووصف عضو فريق البيولوجيا والنظم الإيكولوجية التابع للنظام العالمي لرصد المحيط ومدير نظام رصد المحيط في وسط وشمال كاليفورنيا، هنري رول، إسهامات رصد المحيط في فهم التنوع البيولوجي وحفظه، مع تقديم لمحة عامة عن كيفية قياس التنوع وتوزيع الكتلة الأحيائية وكيفية إسهام المتغيرات الأساسية للمحيط في العمل الجاري بموجب مختلف الاتفاقيات الدولية ومن جانب مختلف المنظمات. ووصف الأستاذ في كلية العلوم المائية بجامعة إسطنبول ورئيس المؤسسة التركية للبحوث البحرية، بيرم أوزتورك، في عرض مسجل مسبقا، أدوات وأساليب رصد المحيطات وإسهاماتها في علوم مصائد الأسماك وحفظ البيئة البحرية، مسلطا الضوء على الثغرات القائمة في رصد المحيطات على الصعيد المحلي والوطنية والإقليمية والحاجة إلى بناء القدرات وتعزيز التعاون. وبحثت الأستاذة المساعدة في قسم علوم الأرض والمحيطات والغلاف الجوي بكلية الآداب والعلوم التابعة لجامعة ولاية فلوريدا، إيمي باكو - تايلور، إسهامات رصد المحيطات في فهم وحفظ البيئة البحرية لأعماق المحيطات من خلال دراسة حالة فردية عن النظم الإيكولوجية البحرية الهشة والآثار الضارة الكبيرة، مشددة على الحاجة إلى سد الثغرات المعرفية واتباع نهج تحوطي وتعزيز تسخير العلوم في إدارة المحيطات. وقدمت الرئيسة المشاركة للفريق المعني بالرصد الفيزيائي والمناخي للمحيطات والأستاذة في مدرسة المعلمين العليا ومختبر الأرصاد الجوية التحريكية بمعهد بيير سيمون لابلاس، سابرينا سبابيك، عرضا عن إسهامات رصد المحيطات في فهم آثار تغير المناخ والتكيف معها والتخفيف من حدتها، واقترحت مسارات لتنفيذ نظام رصد للمحيطات ملائم للغرض المنشود بهدف مواجهة التحديات المناخية، بسبل منها بناء نظام محيطات متكامل. وناقش مدير البرامج في معهد البحوث البحرية والأستاذ في المعهد الجيوفيزيائي بجامعة بيرغن، بيتر هوغان، في عرض مسجل مسبقا، الدور الحاسم لرصد المحيطات في توفير قاعدة معارف للاقتصادات القائمة على الإدارة المستدامة للمحيطات والحلول المناخية القائمة على المحيطات، وعرض حالة النرويج في تسليط الضوء على أهمية الإدارة المتكاملة للمحيطات وإسهامات عمليات رصد المحيطات في هذا الصدد.

حلقات النقاش

19 - ركزت المناقشات التي أجريت بعد العروض على جملة أمور، منها إسهامات رصد المحيطات في فهم حالة المحيطات؛ وتغير المناخ والتنوع البيولوجي؛ واقتراح إنشاء "محطة محيطية دولية"؛ و "التوأم الرقمي" للمحيط؛ والتحديات المتعلقة ببناء القدرات في مجال رصد المحيطات؛ وتسخير العلوم في صنع القرار والإدارة؛ والتعاون الدولي في مجال رصد المحيطات؛ والتمويل؛ والآثار البيئية؛ وإدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية؛ وأثر شبكات الصيد التي تجر على قاع البحار.

20 - وردا على سؤال يتعلق بنقص المعلومات عن امتصاص المحيطات للكربون، أشارت السيدة وايت إلى أنه رغم توافر التكنولوجيات، فليس ثمة ما يكفي من عمليات الرصد لتوفير بيانات كافية يسترشد بها واضعو السياسات في هذا الصدد. وردا على سؤال آخر عن سبب امتصاص شمال المحيط الأطلسي لكمية كبيرة من ثاني أكسيد الكربون الموجود في الغلاف الجوي، أوضحت السيدة وايت في هذا الإطار أن أعمدة مياه التبريد المعروفة بالأعمدة الخام، فضلا عن الإنتاجية البيولوجية العالية، تدفع بثاني أكسيد الكربون إلى أعماق المحيطات حيث سيخزن لفترة طويلة.

21 - وردا على سؤال يتعلق باقتراح إنشاء "محطة محيطية دولية"، أشارت السيدة وايت إلى أن هذه المبادرة تهدف إلى الجمع بين الدول لتقاسم البنية التحتية والعمل بطريقة منسقة وتعاونية، مما يحقق عائدا أفضل للاستثمار ونظاما لرصد المحيطات يمكن أن يقال عنه حقا إنه عالمي ومتكامل.

22 - وسأل أحد الوفود عن التحديات التي تواجه تعزيز القدرة على رصد المحيطات، ولا سيما في الدول النامية. وردا على ذلك، أشارت السيدة وايت إلى أن النظام العالمي لرصد المحيط ملتزم بدعم بناء القدرات، بسبل منها برنامج "الرصد معا"، وأن للبلدان دورا هاما في دعم بعضها بعضا لبناء قدراتها على الصعيد الوطني. ولاحظت كذلك أن المنتجات التتقيفية ضرورية لتحسين إلمام الشباب بالمسائل المتعلقة بالمحيطات، وأنه ينبغي تشجيع كبار علماء المحيطات على توجيه علماء المحيطات الذين لا يزالون في بداية حياتهم المهنية. وردا على سؤال ذي صلة يتعلق بالثغرات في القدرة على الاستفادة الكاملة من بيانات رصد المحيطات المفتوحة والمتاحة مجانا، أشار السيد كينغ إلى الجهود المبذولة لزيادة تيسير إمكانية الاطلاع على البيانات المجمعة في إطار برنامج آرغو، بسبل منها تنوع الطرائق والأشكال التي تقدم بها هذه البيانات والمنتجات ذات الصلة، وتنفيذ برامج تتقيفية بشأن الوصول إلى هذه البيانات واستخدامها. وأشار كذلك إلى أن مؤسسته مستعدة لمساعدة الدول المهتمة على بناء قدرات علمائها الشباب في هذا المجال.

23 - وأعربت مجموعة دول عن قلقها إزاء تصريح السيد كينغ بأن التمويل غير مضمون لبرنامج آرغو، داعية جميع المستفيدين من هذا البرنامج إلى مواصلة دعمه. وطرحت المجموعة سؤالا بشأن الخطوات التي يتخذها برنامج آرغو للحد من الأثر البيئي لعواماته. وأشار السيد كينغ إلى أن الأثر البيئي لعوامات آرغو ضئيل مقارنة بالأشكال الأخرى للتلوث البحري، وأن إطالة عمر عوامات آرغو، بطرائق منها استخدام كمية صغيرة من الطلاء المضاد للحش، هي وسيلة فعالة للحد من الأثر البيئي للبرنامج، وأن جهودا بُذلت أيضا للحد من بعض المكونات، مثل البلاستيك، في العوامات. وأشار إلى أن التكلفة البيئية لاستعادة العوامات في نهاية دورة حياتها ستفوق الفوائد في الوقت الحالي. وأشارت السيدة وايت إلى أنه يجري تطوير تكنولوجيات ومواد جديدة من شأنها أن تزيد من تحسين استدامة عوامات آرغو وغيرها من أدوات رصد المحيطات.

24 - وطُرح سؤال بشأن آثار رصد المحيطات على عملية صنع القرار على الصعيد الوطني فيما يتعلق بالتآكل الساحلي وارتفاع مستوى سطح البحر. وردا على ذلك، قدم السيد إدوينغ مثالا على واضعي سياسات قرروا رفع مستوى طريق رئيسي استنادا إلى بيانات قدمتها الإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي بشأن ارتفاع مستوى سطح البحر والفيضانات المدية.

25 - وردا على سؤال يتعلق بتعاون الجامعة التقنية في الدانمرك مع الدول الجزرية الصغيرة النامية، أشار السيد أندرسون إلى أن الجامعة تعاونت مع هذه الدول بشأن المعلومات الفضائية وإنشاء نظم مرجعية، لأغراض منها دعم السلامة الملاحية. وشدد كذلك على أهمية نهج جمع البيانات انطلاقا من القاعدة، بما في ذلك جمع المعلومات من المنظمات غير الحكومية على الصعيد المحلي.

26 - وطُرح سؤال عما إذا كان من الممكن تكرار جوانب من برنامج كوبرنيكوس التابع للاتحاد الأوروبي في أجزاء أخرى من العالم من خلال تبادل المعارف وبناء القدرات. وأشار السيد أندرسون إلى تطور برنامج كوبرنيكوس وما يتيح من فوائد، وأعرب عن تأييده لإتاحة خبراته ذات الصلة على الصعيد العالمي. وأشار أحد الوفود إلى أن مبادرة مستقبل البحار والمحيطات لمجموعة الدول السبع قد أُطلقت في عام 2016 لتعزيز التنفيذ المشترك لبرامج مماثلة يمكن فتحها أمام مزيد من الشركاء. وأبرزت مجموعة دول أن معظم المعلومات

التي يقدمها برنامج كوبرنيكوس متاحة مجاناً لأي مواطن أو منظمة للاطلاع عليها، مشيرة أيضاً إلى التعاون بين هذا البرنامج وعدة بلدان ومناطق أخرى.

27 - وردا على سؤال يتعلق بتمويل النظام المتكامل لرصد البحار، أشارت السيدة هيوبيل إلى أن النظام أنشئ في عام 2006 كمشروع مشترك بين مؤسسات البحوث البحرية الرئيسية في أستراليا، بما في ذلك سبعة شركاء رئيسيين وأربعة شركاء منتسبين. وأشارت كذلك إلى أنه إلى جانب الميزانية الحكومية السنوية البالغة 24 مليون دولار أسترالي، فإن النظام يتلقى موارد إضافية من هؤلاء الشركاء ومن القطاع الخاص من أجل تغطية مجموع تكاليفه السنوية البالغة نحو 60 مليون دولار أسترالي. وردا على سؤال آخر بشأن تجربة النظام في استخدام أدوات مختلفة لرصد أعداد أسماك القرش، أشارت السيدة هيوبيل إلى أن تقييمات جينية أجريت في بعض الحالات لإتاحة معلومات إضافية من شأنها أن تكمل المقارنة بين البيانات المتعلقة بحركة أسماك القرش والتحليل القائم على وسم الأسماك وإعادة الإمساك بها. وشددت على أن استخدام جميع الأدوات والأساليب المتاحة من شأنه أن يبسر فهما أكثر شمولية لأعداد هذه الأسماك.

28 - وتساءل أحد الوفود عن إدماج المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية في برامج رصد المحيطات. وأشارت السيدة وايت إلى أمثلة على التحديات التي تواجه هذا الإدماج، وشددت على أهمية إقامة حوارات على أساس الاحترام المتبادل وإشراك مختلف الأطراف المعنية في برامج رصد المحيطات، بما يشمل الشباب وأصحاب المعارف التقليدية ومعارف الشعوب الأصلية وغيرهم من مستخدمي المحيطات المحليين. وأشار السيد أندرسون إلى مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال مجلس القطب الشمالي.

29 - وردا على سؤال عن معنى "التوأم الرقمي" للمحيط، أوضح السيد لوريكولي أنه يشير إلى نموذج واقعي يمثل المحيط، من شأنه أن يسمح بتنبؤات أكثر موثوقية. وأشار كذلك إلى أن هذا النموذج لا يمكن إنتاجه إلا ببيانات كافية عن المحيطات، ولكن ثمة ثغرات في البيانات في العديد من المجالات والتخصصات، ولا سيما فيما يتعلق بأعماق المحيطات. وردا على سؤال بشأن ما ينبغي فعله بالإضافة إلى اعتماد معيار داروين للبيانات الوصفية الأساسية، أشار السيد روهل إلى أن نظام المعلومات الخاص بالتنوع البيولوجي للمحيطات يطبق هذا المعيار الذي من شأنه أن يسمح بزيادة تيسير إمكانية الاطلاع على البيانات المستقاة من مصادر مختلفة وتقاسمها ويسمح أيضاً بوضع نماذج أفضل. غير أن هناك حاجة إلى مزيد من البيانات لفهم التنوع البيولوجي وتغيراته مع مرور الوقت، بما في ذلك في سياق تغير الخصائص الفيزيائية والكيميائية للمحيطات. وشدد أيضاً على أهمية تحليل القدرة الإحصائية ومراعاة احتياجات المستخدمين النهائيين في تصميم منتجات الرصد.

30 - ولاحظ أحد الوفود أن الافتقار إلى بيانات علمية يحول في كثير من الأحيان دون اتخاذ تدابير فعالة للاستدامة والحفظ، مشيراً مع ذلك إلى أنه في المثال الذي قدمته السيدة باكو - تايلور، لم تُسخر بما فيه الكفاية الأدلة العلمية الدامغة في إدارة مصائد الأسماك، وهو ما يثير مسألة كيفية تحسين تسخير العلوم في العمليات ذات الصلة. وردا على ذلك، أشارت السيدة باكو - تايلور إلى أن تحسين تمثيل العلماء في هذه العمليات ومنحهم بعض السلطة للإسهام في صنع القرار من شأنه أن يساعد في هذا الصدد.

31 - وأشار أحد الوفود إلى أن استدامة برامج رصد المحيطات تعتمد جزئياً على التمويل من الميزانيات العامة، وتساءل عن مصادر التمويل الأخرى التي يسعى للوصول إليها عموماً، وعن التحديات المطروحة في تأمين هذا التمويل، وعما يمكن للحكومات أن تفعله للمساعدة في دعم هذه المساعي. وردا على ذلك،

أشارت السيدة سبايك إلى أن هناك بعض التمويل من القطاع الخاص، ولكنه يقدّم على أساس المشاريع، وبالتالي فهو غير مستدام على المدى الطويل. وأضافت أن التمويل المستدام ينبغي أن يأتي من مصادر حكومية، كما هو الحال بالنسبة للبحوث المتعلقة بتغير المناخ الجوي، وهي ترى بأن القطاع الخاص، الذي يستفيد من رصد المحيطات، ينبغي أن يساهم في التمويل، بالإضافة إلى التمويل المقدم من المؤسسات الخيرية. وأشار السيد روهل إلى أن علماء المحيطات يحصلون بانتظام على التمويل من مصادر حكومية ومن القطاعات المستخدمة للموارد البحرية والمؤسسات الخيرية المهمة، وأن من بين التحديات الرئيسية في هذا الصدد المدة الطويلة التي يستغرقها تأمين التمويل لأغراض محددة والحاجة إلى توضيح قيمة برامج رصد المحيطات للقطاعات المعنية والمجتمع ككل.

32 - وذكر وفد مراقب، مستشهدا بالتقييم البحري المتكامل العالمي الأول، أن أعماق البحار تشكل أكبر مصدر لتنوع الأحياء والنظم الإيكولوجية على وجه الأرض، ولكن من المفترض أن يكون التدمير الواسع النطاق لمجموعات الكائنات القاعية في المياه العميقة بسبب شبكات الصيد التي تجر على قاع البحار قد قلل من مرونتها الإيكولوجية والتطورية. وأضاف الوفد أنه على الرغم من إحراز تقدم كبير في هذا المجال منذ اتخاذ قرارات الجمعية العامة ذات الصلة، فإن استخدام شبكات الصيد التي تجر على قاع البحار لا يزال جاريا في عدد من الجبال البحرية في أعالي البحار، بما في ذلك سلسلة جبال "إمبيرور" البحرية التي درستها السيدة باكو - تايلور.

2 - التعاون والتنسيق الدولي في النهوض برصد المحيطات والتصدي للتحديات ذات الصلة

عروض حلقة النقاش

33 - في الجزء الثاني، قام الرئيس المشارك للجنة التوجيهية للنظام العالمي لرصد المحيط وأحد كبار العلماء بمركز بحوث المحيطات GEOMAR Helmholtz في كيل، توستي تانهوا، بتقديم عرض عن تجربة مشروع البحر الأوروبي (EuroSea) في الاستفادة إلى أقصى حد من سلسلة قيمة رصد المحيطات، وعن التحديات التي تواجهها الأوساط المعنية برصد المحيطات فيما يتعلق بالرصد في المناطق الخاضعة للولاية الوطنية. وقام المدير العام لمنظمة "ميركاتور أوشن إنترناشيونال" (Mercator Ocean International)، وهي مركز بيانات للنظام العالمي لرصد البيئة فيما يتعلق ببرنامج المحيطات والسواحل، بيير باهوريل، بتسليط الضوء على الكيفية التي ستمكّن من خلالها النماذج التنبؤية للبرنامج فيما يتعلق بالمحيطات من بناء سلسلة قيمة سريعة الاستجابة وشاملة، والدعوة إلى إجراء عمليات رصد استنادا إلى الأدلة، وتعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات. وقدم الأمين العام للمنظمة الهيدروغرافية الدولية، ماتياس جوناس، عرضا عن برنامج المنظمة المتمثل في الخريطة العامة لأعماق المحيطات، بما في ذلك مشروع قاع البحار لعام 2030، الذي يهدف إلى إعداد مجموعة بيانات عالية الاستبانة لقياس الأعماق في قاع المحيطات بحلول عام 2030، فضلا عن عمل المنظمة في مجال توحيد البيانات الهيدروغرافية. وتناول كبير الجيولوجيين في هيئة المسح الجيولوجي النرويجية العامل في إطار فريق برنامج ماريانو، تيريا ثورسنيس، التطبيقات المحتملة للمنصات المستقلة لتحسين عمليات رصد قاع البحار، فضلا عن دور الذكاء الاصطناعي في التصنيف الآلي لبيانات قياس الأعماق وتسجيلات الفيديو تحت الماء. وعرض رئيس مركز جامعة المحيط الهادئ لعلوم المحيطات، جيروم أوكان، تكنولوجيات الكبلات البحرية للرصد العلمي والاتصالات الموثوقة وقدرتها على الرصد المستمر لمتغيرات المحيطات الأساسية دون التأثير على وظائف

كبلات الاتصالات التي ستُدمج فيها. وأوجز سفير مالطة لشؤون تغير المناخ والأستاذ بجامعة مالطة، سيمون بورغ، دور بيانات رصد المحيطات باعتبارها مصدرا للمعلومات المبنية على الأدلة في توجيه السياسات، وسلط الضوء على التحديات التي تواجه سد الفجوة بين العلوم والسياسات، فضلا عن الدروس المستفادة. واستكشف أخصائي العلوم الأوقيانوغرافية الفيزيائية بالمعهد الهيدروغرافي في البرتغال، جواو فيتورينو، الدور المحتمل للعلم التشاركي باعتباره وسيلة لتعزيز الرصد في بيئات المحيطات الساحلية، مشيرا إلى الحاجة إلى تطوير أجهزة استشعار مصغرة ومنخفضة التكلفة واستراتيجيات للتعامل مع مختلف المجتمعات، مع ضمان السرية وكفاءة اتباع أفضل الممارسات ومراقبة جودة البيانات. ووصفت رئيسة فريق شعبة إدارة المحيطات والإلمام بالمسائل المتعلقة بها، وعلوم الأرض والطاقة والشؤون البحرية بجامعة المحيط الهادئ، مولي باورز - تورا، في عرض مسجل مسبقا، قيمة تولي زمام الأمور على الصعيد المحلي باعتبار ذلك وسيلة لتعزيز القدرة على رصد المحيطات من خلال إشراك المجتمعات المحلية، وسأقت أمثلة من المنطقة حيث ساعد بناء القدرات وإشراك المجتمعات المحلية على تعزيز التنبؤات وإيصال رسائل هامة، وعلى تحسين الوعي بتغيرات المحيطات وبالظواهر الشديدة. وقدم مدير الحسابات الحكومية للأمريكتين في شركة فوغرو (Fugro)، ديفيد ميلار، لمحة عامة عن دور القطاع الخاص في الإسهام في النهوض برصد المحيطات من أجل اقتصاد قائم على الإدارة المستدامة للمحيطات، مشيرا إلى البيئة المواتية الحالية للشركات بين القطاعين العام والخاص، مدفوعة بعوامل من بينها زيادة الوعي بالمحيطات، وخبرة القطاع الخاص، والموارد، والأنشطة والاستثمارات، والتركيز على استدامة الشركات والبيئة، والحوكمة الاجتماعية والمؤسسية. وقامت عالمة المحيطات في شبكة جنوب أفريقيا للرصد البيئي والأستاذة في جامعة كيب تاون، جوليت هيرميس، بإبراز أهمية التعاون بين المنظمات العلمية في مجال رصد المحيطات، مشددة على الحاجة إلى تقاسم البيانات والمعارف والمنهجيات والبنى التحتية، فضلا عن التصميم المشترك وبناء القدرات الهادفة، وعلى التحديات المطروحة. وقدمت المدير بالنيابة للنظام العالمي لرصد المحيط في لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، إيمان هيسلوب، لمحة عامة عن العمل الذي يقوم به النظام العالمي لرصد المحيط لتوفير البيانات اللازمة للخدمات في مختلف المجالات، بما يشمل صحة المحيطات والمناخ والطقس والإنذار بالأخطار، وشرحت بالتفصيل عمل النظام مع الأطراف المعنية من أجل التصميم المشترك لنظام ملائم لسد الثغرات الرئيسية بطريقة متكاملة، مع الاستفادة من الجهود السابقة والدروس المستفادة. ووصف رئيس لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات، أرييل هيرنان ترويسي، في عرض مسجل مسبقا، كيف تم تعزيز التعاون الدولي من أجل رصد المحيطات من خلال اللجنة في سياق عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة، موضحا كيفية تحقيق أهداف العقد من خلال برامج وإجراءات محددة. وتحديث رئيسة فريق برنامج المحيطات والسواحل للنظام العالمي لرصد البيئة وموظفة إدارة البرامج في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، جوانا أكروفي، عن تجربة برنامج المحيطات والسواحل للنظام العالمي لرصد البيئة في التصميم المشترك لنظام عالمي لرصد البيئة، ووصفت كيف يمكن أن يساعد في معالجة ثلاث أزمات مترابطة يواجهها الكوكب، وهي تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث، من خلال توفير بيانات وتحليلات ومعلومات مفتوحة ويسهل الاطلاع عليها من تخصصات متعددة. وقدم مدير البرنامج العالمي لرصد المحيطات ومراقبتها في الإدارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي ورئيس فريق تنسيق عمليات الرصد التابع للنظام العالمي لرصد المحيط، ديفيد ليغلر، عرضا عن كيفية تنفيذ التصميم المشترك لرصد المحيطات من خلال النظام العالمي لرصد المحيط، مسلطا الضوء على الفوائد والتحديات المحتملة لتطوير برنامج تصميم مشترك ناجح. ووصفت أولغا ساتو، أستاذة المعهد الأوقيانوغرافي بجامعة ساو باولو، كيف

يمكن لمشروع التعاون بين جميع دول المحيط الأطلسي على البحث والابتكار في مجال المحيطات، وهو مبادرة عبر إقليمية تهدف إلى وضع إطار للتعاون في مجال تقاسم بيانات العلوم البحرية، أن ييسر تطوير قدرات أفضل وأكثر دقة في مجال الرصد والنمذجة والتخطيط والإدارة والتنبؤ في المحيط الأطلسي برمته، واقتراح حلول للمشاكل المحتملة. وقام مدير البحوث بالمعهد الوطني للبحث في الصيد البحري بالمغرب والمنسق الوطني للجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات ونائب رئيسها، كريم حلمي، في عرض مسجل مسبقاً، بتسليط الضوء على جهود المغرب في تطوير نظام وطني متكامل لرصد المحيطات، يتضمن معلومات وبيانات من مناطق ومصادر مختلفة، بما في ذلك عوامات برنامج آرغو وغوصاته الانسيابية، وشدد على بعض الاستخدامات المحتملة لما يُجمع من بيانات. وقامت كبيرة موظفي الشؤون العلمية في معهد فلاندرز البحري ومنسقة برنامج البيانات البيولوجية للشبكة الأوروبية للأرصاء والبيانات البحرية والمديرة المشاركة للعقد بنظام المعلومات الأوروبي الخاص بالتنوع البيولوجي للمحيطات، جوانا بيجا، بتقديم لمحة عن تاريخ وتجربة برنامج البيانات البيولوجية للشبكة الأوروبية في التعاون مع كيانات أخرى لإنشاء قاعدة بيانات مفتوحة تتضمن بيانات عن التنوع البيولوجي البحري، حيث يمكن جمع البيانات مرة واحدة واستخدامها عدة مرات، وسلطت الضوء على التحديات المتعلقة بقابلية التشغيل البيئي لنظم البيانات، لا سيما أثناء العمل في تخصصات مختلفة.

حلقات النقاش

34 - ركزت المناقشات التي جرت بعد العروض على التحديات التي يطرحها الإطار القانوني المنظم للبحث العلمي البحري بموجب الاتفاقية على إجراء عمليات رصد المحيطات؛ وإمكانية الاطلاع على البيانات، بما في ذلك البيانات التي تحتفظ بها الحكومات؛ وتكنولوجيات معينة، بما في ذلك التكنولوجيات المنخفضة التكلفة، واستخداماتها؛ والوعي العام بأهمية رصد المحيطات؛ ودور القطاع الخاص؛ والتعدين في قاع البحار العميقة؛ ودور رصد المحيطات في رصد تدابير الإدارة؛ وبناء القدرات؛ والمنافسة بين نظم رصد المحيطات؛ والحاجة إلى بيانات متكاملة وموحدة؛ ومشاريع محددة تضمنتها العروض التقديمية؛ وأهمية تعزيز المساواة بين الجنسين.

35 - وردا على رأي السيد تانهوا بأن جوانب من نظام البحث العلمي البحري بموجب الاتفاقية لا تتماشى مع الواقع التشغيلي للرصد المستمر للمحيطات، شددت عدة وفود، بما في ذلك مجموعة دول، على وجوب احترام حقوق الدول الساحلية بموجب الاتفاقية، بما في ذلك حقوقها في إدارة مناطقها البحرية لأغراض الحفظ وإطلاعها على ما يُجمع من بيانات في هذه المناطق. وفي هذا الصدد، أشارت هذه الوفود إلى أن بعض الأنشطة الرامية إلى جمع العينات والبيانات تتفقد تحت ستار البحث العلمي البحري دون الامتثال للالتزامات المنطبقة على ذلك، وأبرزت أن بعض أنشطة رصد المحيطات يمكن أن تولّد بيانات لا تقيد في مكافحة تغير المناخ أو في الرصد البيولوجي فحسب، بل قد توظّف أيضاً لأغراض اقتصادية أو عسكرية. وأعربت هذه الوفود عن رأي مفاده أنه يمكن التصدي للتحديات التي تواجه رصد المحيطات في المنطقة الاقتصادية الخالصة بالنظر في كيفية تنفيذ أحكام الاتفاقية في سياق رصد المحيطات. واعترافاً بالحاجة إلى الوصول إلى فهم متسق على الصعيد الدولي بشأن كيفية إدارة الوسائل الجديدة لرصد المحيطات على نحو أفضل، أعرب أحد الوفود عن رأي مفاده أن المناقشات ذات الصلة ينبغي أن تركز على أنواع القياس والرصد والمعدات، وليس على تعاريف المصطلحات ذات الصلة. وطُرح أيضاً سؤال بشأن ما يمكن للدول أن تفعله لتيسير تنفيذ عمليات رصد المحيطات.

36 - وردا على ذلك، أشار السيد تانهوا إلى أنه لا يقترح تغيير القواعد، بل تكييف تطبيق القواعد. وفي هذا الصدد، اقترح تصميم عملية لتحديد متغيرات المحيطات التي ستكون لها أهمية حاسمة في مكافحة تغير المناخ وإنقاذ الأرواح، بحيث يمكن إعفاء عمليات جمع البيانات لهذا الغرض من شرط الموافقة المسبقة، ووضع إجراءات مماثلة لنظام إخطارات برنامج أرغو لتطبيقها على برنامج سفن الرصد الطوعية أو أجهزة الاستشعار المحمولة على الحيوانات. وشدد على ضرورة التفاوض على الحلول فيما بين الدول، ربما برعاية لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. واسترعى انتباه الوفود إلى نتائج حلقة العمل المتعلقة برصد المحيطات في المناطق الخاضعة للولاية الوطنية، التي عُقدت في شباط/فبراير 2020، وشدد كذلك على الحاجة إلى التوعية بأهمية رصد المحيطات، والحاجة إلى إعادة التفكير في كيفية تعريف رصد المحيطات وتنظيمه. وأشار إلى أنه إذا تمكنت الدول من وضع إجراءات متشابهة للموافقة على البحوث العلمية البحرية، باتباع معايير مشتركة وأفضل الممارسات، فمن شأن ذلك أن ييسر رصد المحيطات. وشدد السيد تانهوا أيضا على أهمية توفير بيانات متاحة للجميع وتقليص المدة اللازمة لإتاحتها، مسترعى الانتباه إلى العمل الذي يقوم به فريق التنسيق التابع للنظام العالمي لرصد المحيط في هذا الصدد.

37 - وردا على سؤال بشأن الأساس المنطقي لخطط ميركاتور أوشن إنترناشيونال لتصبح منظمة حكومية دولية في وقت أصبحت فيه الشراكات بين القطاعين العام والخاص نمودجا متزايدا الشعبية في تنفيذ مشاريع رصد المحيطات، أوضح السيد باهوريل أن منظمته تهدف إلى الحصول على تمويل طويل الأجل يمكن التنبؤ به لخدماتها الأساسية وبنيتها التحتية، فضلا عن تحقيق المواءمة التامة مع رؤية الدول التي قدمت لها خدمات في السابق.

38 - وأشار أحد الوفود إلى أن مشروع قاع البحار لعام 2030 الجاري تنفيذه في إطار برنامج الخريطة العامة لأعماق المحيطات بهدف رسم خريطة لقاع المحيط بدقة تبلغ 100 متر بيكسل سيظل مفتقدا إلى تفاصيل يحتمل أن تكون ضرورية، وأن التطورات التكنولوجية اللازمة لتحقيق مستوى دقة دون المتر مطلوبة. وأعرب وفد آخر عن قلقه من أن الدول قد لا تكون مستعدة لتقاسم معلومات بشأن الأعماق قد تكون حساسة، ولا سيما في المناطق التي لم يبت فيها بعد في تعيين الحدود البحرية مع الدول المجاورة. وردا على ذلك، أشار السيد جوناس إلى أن 20 في المائة فقط من أعماق المحيطات على الصعيد العالمي قد رُسمت بدقة 100 متر، وأن نصف المياه الضحلة التي يقل عمقها عن 200 متر لم تخضع لعمليات المسح بتاتا. وفي هذا السياق، اعتبر أن هدف البرنامج واقعي، حتى وإن كان من الصعب تحقيق تغطية كاملة. وأشار إلى أن المنطقة الأقل مسحا تقع في المحيط الجنوبي، نظرا لبعدها وظروفها القاسية.

39 - ودعا وفد مراقب إلى زيادة مشاركة المجتمع المدني في كفالة وجود تفاعل فعال بين العلوم والسياسات، وتساءل عما إذا كان من الممكن تحسين فرص حصول غير المتخصصين على البيانات، وهو أمر يمكن تيسيره من خلال إنشاء بوابة للبيانات الوصفية تتسم بسهولة الاستخدام. وأقر السيد جوناس بأن قواعد البيانات معقدة، وبأنها تحتاج إلى استهداف جمهور محدد. وأشار أيضا إلى أن توحيد البيانات أداة هامة لتيسير إرسال البيانات وإمكانية استخدامها من جانب مختلف المستخدمين. وأوضح أنه في حين تعمل المنظمة الهيدروغرافية الدولية مع العديد من الأطراف المعنية لوضع معايير للبيانات الهيدروغرافية في مجالات كل منها، فإن البيانات الأوقيانوغرافية الأخرى لا تملك بعد مثل هذه المعايير. وأشار السيد باهوريل إلى أن توفير البيانات الوصفية جانب هام لضمان أن تكون البيانات مفهومة تماما.

40 - وردا على سؤال يتعلق بالأثر المحتمل لمعلومات الأعماق الأعلى جودة المستقاة من أجهزة القياس المستقلة على العمليات المعروضة على لجنة حدود الجرف القاري، أشار السيد ثورسنيس إلى أن الغواصات المستقلة توفر معلومات أدق مقارنة بالأجهزة المحمولة على متن السفن. غير أنه أشار إلى أن الأمر متروك للدول لاستخدام أنسب التكنولوجيات لتلبية احتياجاتها.

41 - وأبلغ وفد مراقب الاجتماع بالاستشعار الصوتي الموزع، وهي تقنية تستخدم ألياف الاتصالات الفعلية كأجهزة استشعار، على عكس الكبلات البحرية للرصد العلمي والاتصالات الموثوقة التي تركز على تعديل أجهزة إعادة الإرسال المستخدمة كجزء من الكبلات البحرية لتضخيم الإشارة. وأشار السيد أوكان إلى أن هذه التكنولوجيا ليست من اختصاص فرقة العمل المشتركة التي أنشأها الاتحاد الدولي للاتصالات والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ولجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات للنظر في الكبلات البحرية للرصد العلمي والاتصالات الموثوقة، وأنها تعاني من بعض أوجه القصور رغم كونها واعدة. وأشار أيضا إلى أن ثمة مسائل قانونية وتنظيمية لم تُحسم بعد فيما يتعلق باستخدام الكبلات البحرية كأجهزة استشعار، وأشار السيد أوكان في هذا الصدد إلى أن مقترحات المشاريع الحالية تهم أساسا المناطق البحرية للدول الساحلية حيث يوجد قدر أكبر من الوضوح بشأن هذه المسائل.

42 - وردا على سؤال بشأن كيفية إنكاء وعي عامة الجمهور بأهمية رصد المحيطات، بما في ذلك سكان المناطق غير الساحلية وسكان البلدان غير الساحلية، أوضحت السيدة بورغ أنه سيلزم تغيير سلوكي لكي يقدر الناس قيمة رصد المحيطات، وهو ما يمكن تشجيعه من خلال التوعية على جميع مستويات المجتمع، بسبل منها التعليم المبكر. وسلطت الضوء على أهمية العمل عن كثب مع وسائط الإعلام بجميع أشكالها، واتباع مسارات رئيسية أخرى للتوعية، وضمان أن تكون الرسالة المنقولة دقيقة علميا ولكنها أيضا بسيطة بما يكفي ليسهل فهمها. وأضاف السيد فيتورينو أنه يمكن لظواهر طبيعية رائعة، مثل الأمواج الكبيرة قبالة سواحل البرتغال المستخدمة في ركوب الأمواج، أن تحظى باهتمام الجمهور، ووصف كيف يمكن أن يوفر ذلك حافزا للتوعية التثقيفية لتعزيز فهم العمليات الساحلية داخل المجتمعات المحلية وخارجها.

43 - وأشار أحد الوفود إلى أن أعضاء فريق المناقشة شددوا على أهمية استحداث نُظم تكون في المتناول وتتاح بتكلفة منخفضة، ولا سيما في المناطق التي لا توجد فيها نظم قائمة لرصد المحيطات، وذكر بوجود أدوات رصد منخفضة التكلفة، مستشهدا بمثال الشراكة من أجل رصد المحيط العالمي، التي تقوم باستحداث برامج مفتوحة يمكن جعلها بسهولة في متناول العديد من البلدان. وأضاف الوفد أنه، فيما يتعلق بالعلوم التشاركية، ينبغي أن تكون هناك معايير تتيح التحكم في البيانات المستقاة قبل إتاحتها للعموم.

44 - وردا على سؤال بشأن امتثال العلم التشاركي لمتطلبات الاتفاقية المتعلقة بالبحث العلمي البحري، أبرز السيد فيتورينو أهمية إشراك المجتمعات المحلية وأشار إلى إمكانية إصدار أدلة لأفضل الممارسات لضمان اتساق الاستراتيجيات عبر البلدان. وأشار إلى أهمية ضمان مشاركة واسعة النطاق للمجتمعات المحلية مع استيفاء معايير جودة البيانات. وأضافت السيدة بورغ أن بحوث العلم التشاركي، شأنها في ذلك شأن البحوث الأخرى، ينبغي إنجازها وفقا للتشريعات الوطنية للدول الساحلية ذات الصلة المتعلقة بالبحث العلمي البحري.

45 - وردا على سؤال يتعلق بالتدابير الرامية إلى تنظيم تدخل القطاع الخاص في مجال رصد المحيطات، ووسائل تحفيز القطاع الخاص، والحفاظ على معايير المسؤولية الاجتماعية، اقترحت السيدة بورغ أن يتعاون واضعو السياسات مع مختلف الأطراف المعنية لتهيئة البيئة و/أو وضع الأطر اللازمة

بحيث يمكن للقطاع الخاص، لدى انخراطه في مجال معين من مجالات رصد المحيطات، أن يوفر التمويل في مجالات أخرى أيضا. وأوصت بأن يتم ذلك بطريقة خلاقة وشاملة لعدة قطاعات لتمكين القطاع الخاص من رعاية رصد المحيطات ضمن نطاق أوسع من مجرد خدمة مصلحته الخاصة. وشددت على أنه يمكن النظر إلى هذا الأمر باعتباره جزءا من المسؤولية الاجتماعية للشركات أو المعايير المتعلقة بالبيئة والمسائل الاجتماعية والحوكمة.

46 - وأعربت السيدة سبايك عن رأي مفاده أنه لا ينبغي الاعتماد على القطاع الخاص فقط في أنشطة الرصد اللازمة لإدارة المخاطر تحقيقا للمصلحة الوطنية، مثل الأنشطة اللازمة للتنبؤ بالطقس والتكيف مع تغير المناخ والظواهر الجوية الشديدة وتحقيق الأمن الغذائي. وأشارت إلى أن الرصد يجب أن يكون مستداما ومستمرًا وعالي الجودة ومفتوحا وفي المتناول، وهي متطلبات لا يمكن تلبيتها إلا بتمويل وطني. وأعربت كذلك عن رأي مفاده أن التمويل المقدم من القطاع الخاص والمؤسسات الخيرية يمكن أن يستخدم عوض ذلك في تمويل المشاريع التجريبية أو البحثية. وأشارت السيدة هيسلوب إلى أنه يمكن استخدام نماذج اقتصادية مختلفة فيما يتعلق بالتمويل، مبرزة على سبيل المثال أن القطاع الخاص في أستراليا والبرازيل يستثمر في عمليات رصد مفيدة أيضا لغيره من الأطراف المعنية. وأوضحت كذلك أن الأطراف المعنية الرئيسية التي تعتمد على البيانات المستقاة من نظم رصد المحيطات يمكنها أن تؤدي دورا في الدعوة بقوة إلى قيام حكوماتها بتقديم دعم مستدام لتلك النظم.

47 - وأعربت بعض الوفود عن قلقها من أن التعدين في قاع البحار في المنطقة يمكن أن يبدأ دون وجود نظام قانوني أو استيفاء المعايير البيئية. وأعرب وفد مراقب عن رأيه بأن التعدين في قاع البحار العميقة لا يمكن أن يكون مستداما. وردا على ذلك، أشار السيد ميلار إلى أن شركة فوغرو تركز أنشطتها على إدارة شؤون المحيطات ورصد المحيطات بوصفهما أداتين ضروريتين لإجراء تقييم كامل للآثار المحتملة لأي أنشطة تعدين في قاع البحار. وأوضح كذلك أن فوغرو لم تشارك في أي أنشطة استخراجية حتى الآن.

48 - وردا على سؤال عما إذا كان النهج المتبع في تقاسم البيانات آخذ في التغير، وكيفية تعزيز إمكانية الاطلاع على البيانات التجارية التي تجمعها وتحفظ بها القطاعات البحرية، وافق السيد ميلار على أن النهج المتبعة في تقاسم البيانات آخذة في التغير بالفعل، حيث أصبح القطاع الخاص على استعداد متزايد لتقاسم البيانات المجمعّة نيابة عن عملائه في ضوء العوامل المتعلقة بالبيئة والمسائل الاجتماعية والحوكمة ومسؤولية الشركات. وأشار إلى أن لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات أنشأت فريقا معنيا بالبيانات المؤسسية لعقد المحيطات، في سياق عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة، ليركز تحديدا على زيادة فرص حصول القطاع العام على بيانات القطاع الخاص من خلال وضع أطر وآليات منصفة. وأشار كذلك إلى التحديات التي ما زالت قائمة، بما في ذلك الحالات التي تمنع فيها التشريعات الوطنية تقاسم بيانات القطاع الخاص. وأضافت السيدة هيسلوب أنه سيكون من الأهمية بمكان إجراء حوار مع القطاع الخاص بشأن تقاسم البيانات، وهو ما سيتطلب بناء الثقة بمرور الوقت. وأشارت كذلك إلى الوعي المتزايد بدور القطاع الخاص في معالجة القضايا المتصلة بدور المحيطات وبالمناخ والاستدامة، والاهتمام المتزايد من جانب القطاع الخاص بنماذج الأعمال التي تحقق الربح مع تلبية احتياجات المجتمع من المعلومات. وأشارت أيضا إلى سياسة البيانات الموحدة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية التي تقتضي من الدول تقاسم مجموعات بيانات معينة، مثل البيانات البحرية، التي يجري تقاسمها على نطاق يتجاوز أوساط الأرصاد الجوية العالمية.

49 - وأشار أحد الوفود إلى أن هناك القليل من المعلومات عن قاع البحار في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية، بما في ذلك ما يتعلق بممارسات التعدين، وأنه توجد ثغرات أكبر فيما يتعلق بالجوانب البيولوجية والإيكولوجية لرصد المحيطات. واستفسر الوفد عن سبل تعزيز رصد المحيطات للحصول على صورة أوضح عن حالة النظم الإيكولوجية في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية، ولا سيما فيما يتعلق بقاع المحيطات. وردّت السيدة هيسلوب بأن هناك ثغرات في القدرة على ربط عمليات الرصد البيولوجي أو الإيكولوجي بعمليات الرصد الساحلي، وأشارت إلى الحاجة إلى التحول إلى عمليات رصد ساحلي أكثر استدامة. وأشارت إلى أن مشروع التصميم المشترك للنظام العالمي لرصد المحيط الذي ذكرته يمكن أن يساعد من خلال التواصل مع الأطراف المعنية على الصعيد المحلي لتحديد الهدف من عمليات الرصد البيولوجي والإيكولوجي ونوع عمليات الرصد اللازمة على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

50 - وأبرز السيد تانها أهمية بيانات المحيطات في تقييم التلوث والتنوع البيولوجي، ولا سيما في السياقات الإقليمية والساحلية والعابرة للحدود، ولكنه أشار إلى أن عمليات الرصد الوطنية تكون أحيانا مغلقة بطبيعتها. وتساءل، في هذا الصدد، عما إذا كانت هناك استراتيجية في إطار برنامج المحيطات والسواحل للنظام العالمي لرصد البيئة لتشجيع تبادل البيانات بين البلدان، أو عما إذا كانت قد اكتسبت خبرة مماثلة في إطار برامج أخرى للنظام. وردا على ذلك، أشارت السيدة أكروفي إلى أن تبادل البيانات سيطرّح تحديا، وأن الشراكة والتعاون من جانب جميع الشركاء سيكون أمرا أساسيا. وأشارت إلى أن برنامج المياه التابع للنظام يركز بدرجة أكبر على البيانات السكنية المقدمة من الحكومات.

51 - وبالمثل، أبدى أحد الوفود ملاحظة مفادها أنه من أجل تحقيق الرصد الفعال للمحيطات، ستكون المشاركة الشفافة من جانب الدول أمرا أساسيا، وتساءل عن كيفية التغلب على التحدي المتمثل في كون بعض الدول لا ترغب في أن تتيح مجانا بيانات المحيطات الموجودة في حوزة الحكومة والتي جُمعت في المناطق الخاضعة لولايتها الوطنية. وشددت السيدة أكروفي على الحاجة إلى اتباع نهج منطلق من القاعدة، وإلى اتخاذ إجراءات على الصعيدين المحلي والإقليمي للتصدي لهذه التحديات. وأشارت إلى أن المسائل عادة ما تكون محلية ويمكن مناقشتها بسهولة أكبر على هذا المستوى.

52 - وأبرزت إحدى مجموعات الدول أهمية رصد المحيطات في اتخاذ قرارات تستند إلى أساس علمي لإدارة المحيطات وتحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة، وتساءلت عن الكيفية التي يمكن بها لرصد المحيطات أن يفيد في رصد فعالية التدابير المتخذة لمعالجة الأزمات الكبرى مثل تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث البحري، والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم. وأبدى السيد ليغلر، في هذا الصدد، ملاحظة مفادها أن عمليات رصد النظم الإيكولوجية البحرية تُستخدم لمعالجة المسائل المتعلقة بمواقع مصائد الأسماك وتغيراتها استجابة للعوامل البيئية الناجمة عن تغير المناخ، بما في ذلك ما يتعلق بتوزيع الأنواع. وأشار إلى أن أسئلة أساسية ما زالت مطروحة بشأن الأسباب الكامنة وراء هذه التغيرات، حيث إن رصد وجود مصائد الأسماك ووفرتهما ما زال محدودا، وفهم كيفية تقفي آثار التنوع البيولوجي ما زال في مراحله الأولى. وأشار إلى توافر أدوات وقدرات جديدة مثل الحمض النووي البيئي، ولكن هناك العديد من التحديات في تعلم كيفية استخدام هذه النظم، فضلا عن كيفية معالجة العينات وتفسيرها. وأشار إلى أن هذا الأمر يضاعفه الافتقار إلى قوة عاملة كافية للتصدي لهذه التحديات على النطاق اللازم. وأشارت السيدة بيجا إلى أن أحد الأهداف الرئيسية للشبكة الأوروبية للأرصاد والبيانات البحرية هو ضمان أن تكون بيانات المحيطات في متناول جميع أنواع المستخدمين، مثل واضعي السياسات والمواطنين والمنظمات

غير الحكومية والقطاع الخاص، وذلك بسبل منها جمع بيانات الرصد من الدول ونشرها. وأوضحت السيدة هيسلوب أن بعض عمليات الرصد لأغراض المتابعة قد لا تكون مرتبطة بما فيه الكفاية بشبكات الرصد العالمية، ولكن يجري بذل الجهود لتحسين هذه الروابط، بما في ذلك في سياق عقد المحيطات.

53 - ثم أبدت مجموعة الدول ملاحظة مفادها أن هناك انتقالاً إلى إدارة قائمة على النظم البيئية تتسم بقدر أكبر من الشمولية وتتطلب جمع وتصنيف كميات كبيرة من البيانات من أجل اعتماد تدابير دينامية في ضوء التغيرات، بما فيها تلك الناجمة عن تغير المناخ. وردا على سؤال الوفد بشأن نوع التخطيط المطلوب في هذا الصدد، أشار السيد ليغلر إلى فرص التعلم التي تتيحها الحوارات المتزايدة بين الأوساط المعنية برصد المحيطات والجهات المسؤولة عن وضع نهج الإدارة القائمة على النظم الإيكولوجية. وأشار السيد تانهوا إلى أن الأوساط المعنية برصد المحيطات تتلقى العديد من الطلبات المتعلقة بدعم جهود التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره، وأبدى رأيه بشأن ما يمكن فعله فيما يتعلق بتكييف نُظم الرصد بحيث يتسنى تقييم فعالية تدابير التكيف والتخفيف ذات الصلة. وشددت السيدة هيوبييل على الحاجة إلى إدماج بيانات رصد المحيطات والبيانات المتعلقة بالأنواع والتنوع البيولوجي، فضلاً عن الحاجة إلى الإدارة التكيفية، في إطار جدول زمني معقول استناداً إلى البيانات المتاحة.

54 - وردا على وفد سلط الضوء على الثغرات في قدرته على جمع البيانات وتفسيرها وتساءل عما إذا كان برنامج المحيطات والسواحل للنظام العالمي لرصد البيئة يعترف تقديم الدعم المالي والدعم في مجال بناء القدرات، أقرت السيدة أكروفي بالحاجة إلى بناء القدرات، لا سيما في المجالات التي لا توجد فيها هياكل مثل الشبكة الأوروبية للأرصاء والبيانات البحرية. وأكدت الحاجة إلى تكييف مستوى البيانات مع الاستخدامات الخاصة، وأشارت إلى العمل الجاري لتشجيع التعاون وإقامة حلقات تواصل مع أصحاب البيانات. وأشارت كذلك إلى أن البرنامج ليست لديه موارد مالية متاحة، ولكن يمكن التماس دعم المانحين للأولويات العاجلة.

55 - وردا على سؤال بشأن ما إذا كانت ستكون هناك منافسة بين مختلف النُظم، ومن ذلك على سبيل المثال المنافسة بين النظام العالمي لرصد المحيط وبرنامج المحيطات والسواحل للنظام العالمي لرصد البيئة، أشارت السيدة أكروفي إلى أن النهج يركز على شراكة تشمل العديد من الأطراف المعنية، وعلى التعاون عوض المنافسة.

56 - وطرح أحد الوفود سؤالاً بشأن الخطوات المتخذة لمعالجة الحاجة إلى توحيد البيانات في منطقة المحيط الأطلسي، والمشاكل التي تعوق هذا التوحيد، والاقتراحات المتعلقة بالعمل المتعدد الأطراف. وردا على ذلك، أشارت السيدة سانتو إلى أن الوكالات ومراكز البيانات في منطقة المحيط الأطلسي تتبع بالفعل معايير وبروتوكولات لإدارة البيانات، مع وجود اختلافات أكبر أو أصغر. وأشارت إلى أن وضع معايير مشتركة للبيانات والبيانات الوصفية، مثل ما يتعلق بوحدات القياس والإسناد الجغرافي والخصائص الزمنية، ييسر إمكانية نقل البيانات، وأشارت إلى العمل الجاري مع مشاريع أخرى في هذا الصدد. وأضاف السيد ليغلر أن ثمة شبكات ممارسين داخل لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات والنظام العالمي لرصد المحيط مكلفة بوضع المعايير وأفضل الممارسات المتعلقة بالبيانات، بمشاركة دولية كبيرة، وأن هذه المعايير وغيرها من الموارد متاحة، بسبل منها الموقع الشبكي لنظام أفضل الممارسات في مجال المحيطات، من خلال برنامج التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية، ومن خلال النظام العالمي لرصد المحيط مباشرة. وأشارت السيدة بيجا إلى أن تقاسم البيانات وقابلية التشغيل البيني لنُظم بيانات التنوع البيولوجي البحري الأوروبي في نظام المعلومات الخاص بالتنوع البيولوجي للمحيطات قد تعززا من خلال

استخدام معيار بيانات مشترك. وأشارت إلى الصعوبات التي تواجهها بعض البلدان في نشر البيانات والدعم التقني المقدم، ولكنها أبرزت الحاجة إلى مزيد من الدعم.

57 - وأشار أحد الوفود إلى أنه حيثما يكون هناك حجم كبير من البيانات العالية الجودة، كما هو الحال فيما يتعلق ببعض مصائد الأسماك، سيكون من المهم الاستفادة الكاملة من مجموعات البيانات القائمة وإدماجها باعتبار ذلك فرصة اقتصادية وبيئية على حد سواء.

58 - وأشار السيد باهوريل إلى أوجه الترابط بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع والدور الحاسم لرصد المحيطات، فضلا عن المساهمات المحتملة لمبادرات من قبيل "التوأم الرقمي" للمحيط في دمج المعلومات وتقاسمها، وسأل عن تجربة الشبكة الأوروبية للأرصاء والبيانات البحرية في دمج البيانات المستقاة من مختلف التخصصات. وردا على ذلك، أشارت السيدة بيجا إلى أن إضفاء طابع مركزي على البيانات المستقاة من مختلف التخصصات وإتاحة قابلية التشغيل البيئي لنظم البيانات هو أحد التحديات المطروحة، وأن "التوأم الرقمي" لمبادرة المحيطات يمكن أن يؤدي إلى تطورات وفرص هامة.

59 - وردا على تعليق بشأن أهمية تعزيز المساواة بين الجنسين في القطاعات المتصلة بالمحيطات، بما في ذلك مشاركة المرأة في العلوم البحرية، أعرب عن تأييد عام للرأي القائل بأن المرأة يجب أن تحظى باعتراف متساو وبفرص متساوية للمشاركة والاضطلاع بدور ريادي، على قدم المساواة مع الرجل، وأن من المهم أيضا بناء القدرات وتوفير فرص الحصول على التعليم للفتيات والنساء في أجزاء من العالم تفتقر إلى ذلك. ودعا أحد الوفود أيضا إلى وضع استراتيجيات لضمان الاحتفاظ بالنساء في مجال العلوم البحرية.

60 - وأعرب أحد الوفود عن قلقه إزاء خريطة مدرجة في أحد العروض، مشيرا إلى الحاجة إلى ضمان استخدام جميع العروض خرائط رسمية تعترف بها الأمم المتحدة.

البند 4 من جدول الأعمال

التعاون والتنسيق بين الوكالات

61 - أدلى وكيل الأمين العام للشؤون القانونية والمستشار القانوني للأمم المتحدة ببيان بصفته منسق شبكة الأمم المتحدة للمحيطات، أبلغ فيه الوفود بأنشطة الشبكة منذ الاجتماع الحادي والعشرين للعملية التشاورية غير الرسمية، بما في ذلك ما يتعلق بموضوع التركيز.

62 - وأشار إلى التعاون الجاري بين أعضاء شبكة الأمم المتحدة للمحيطات في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولا سيما فيما يتعلق بالهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة. وسلط الضوء على المشاركة النشطة للشبكة وأعضائها في التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة لدعم تنفيذ الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة، المقرر عقده عام 2022، بما في ذلك في صياغة ورقات مفاهيمية لجلسات الحوار المقرر عقدها خلال المؤتمر، وتنظيم مناسبة جانبية رفيعة المستوى تستضيفها الشبكة ومناسبات جانبية إضافية ينظمها أعضاء الشبكة بمفردهم أو بالتعاون مع أعضاء آخرين. وواصل أعضاء الشبكة أيضا التعاون مع لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات في تنفيذ عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك من خلال المجلس الاستشاري للعقد. وقام أعضاء الشبكة كذلك بلفت الانتباه إلى الصلة بين المحيطات والمناخ خلال مناسبة جانبية على هامش المؤتمر السادس والعشرين للأطراف في

مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي عُقد في غلاسكو. وأشار إلى أن أعضاء الشبكة سيشاركون أيضا في الاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لاعتماد الاتفاقية وفتح باب التوقيع عليها، بسبل منها المساهمة في منشور للاحتفال بهذه المناسبة.

63 - وشددت عدة وفود، بما فيها إحدى مجموعات الدول، على أهمية التعاون والتآزر الدوليين بشأن قضايا المحيطات، وشكرت المنسق والشبكة على التزامهما المستمر تجاه المحيطات. وشددت عدة وفود، بما في ذلك إحدى مجموعات الدول، على أهمية التعاون من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 14، وأعربت عن أسفها لعدم تحقيق العديد من الأهداف التي حان موعد بلوغها عام 2020. وأعربت عن أملها في أن يمثل المؤتمر المقرر عقده عام 2022 نقطة تحول للمحيطات، حيث دعا أحد الوفود إلى "صيف من العمل من أجل المحيطات" في إطار "عام المحيطات بامتياز".

64 - وكرر المنسق تأكيد الطابع الملح للحاجة إلى تحقيق غايات الهدف 14، مشيرا إلى أن هذا الهدف يتلقى أقل قدر من التمويل من بين جميع أهداف التنمية المستدامة. وأعرب عن أمله في أن يخلق مؤتمر عام 2022 الزخم الذي تستحقه المحيطات.

البند 5 من جدول الأعمال

عملية اختيار المواضيع والمشاركين في حلقة النقاش تيسيراً لعمل الجمعية العامة

65 - بالإشارة إلى الفقرة 352 من قرار الجمعية العامة 124/73، دعا الرئيسان المشاركان إلى تقديم آراء ومقترحات بشأن طرائق تصميم عملية شفافة وموضوعية وشاملة لاختيار المواضيع وأعضاء أفرقة المناقشة، بما ييسر عمل الجمعية العامة خلال المشاورات غير الرسمية التي تجريها بشأن القرار السنوي المتعلق بالمحيطات وقانون البحار.

66 - وأعربت مجموعة دول عن قلقها إزاء المشاركة المحدودة لوفود الدول في العملية التشاورية غير الرسمية، مشيرة إلى النداءات المستمرة لتعزيز التفاعل بين العلوم والسياسات، وهي فرصة تتيحها العملية، ودعت إلى تحديد الأسباب والحلول، مشيرة إلى أن نسبة المشاركة في الجلسات المختلطة للاجتماع الحادي والعشرين كانت أكبر. وأشار وفد آخر إلى ما يعترض تنظيم جلسات مختلطة من صعوبات تتعلق بالميزانية، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة ضمان إشراك الأوساط العلمية والتقنية. وطُلب إلى الأمانة العامة أن تستكشف الخيارات التقنية في هذا الصدد.

البند 6 من جدول الأعمال

المسائل التي يكون من المفيد أن توليها الجمعية العامة اهتمامها في ما تقوم به من أعمال في المستقبل بشأن المحيطات وقانون البحار

67 - وجّه الرئيسان المشاركان الانتباه إلى قائمة مجمعة ومنسقة بالقضايا التي يمكن أن تستفيد من اهتمام الجمعية العامة بها، ودعيا الممثلين إلى إبداء التعليقات عليها.

68 - ودعا الرئيسان المشاركان الممثلين أيضا إلى تقديم مواضيع إضافية.

69 - ولم تقدّم أي اقتراحات بشأن مواضيع إضافية، غير أن مجموعة دول أشارت إلى أنها ما زالت تنتظر في المسألة.